

هكذا تكلم العصفور

شعر

محمد حسن العمدة

ويأتي الصباح

الليلس يذهبيا ليلي	وت ذوبناياتا الفكر
وتموتالآمال الحيرى	وتموتبقياتاالس حر
وأغانيا الحب تفارق:ـا	وت ذوبألوانا الفجر
الليل وجودكيـا ليلي	الليلرما كفيصـا دري
يامقطعشـا عرفيوهمي	وخيا ليحكمفيـا أمري
يا طيفـا ايلهو بنفؤادي	تسريدنيا هو لايسـا ري
الصبحسـا يمحوليوهمي	ويدوسا لنشـا وة فيفكري
سـا يجردفكريوخيا لي	منكلصـا باباتا الخمر
الليلس يذهبيا ليلي	وتموتالجـا ذوة فيجمري

القاهرة 1966

شعاع شاعر

وأنــــأأنوءبغرأتي	فيعزلتي .. فيوحشــــتي
جثمتبعينبــــجثرتي	والليدحوليجثــــة
ومزجتيهحقيقتــــي	فدفتنذا تي فيالمــــدي
وبعثفيقيثــــارتي	ونثرتفكريشــــاعرا
ونسيتوهمســــعاداتي	ورميتأشــــواقالمني
يرميالشــــعاعظلمتي	والنورروهمســــاطع
وأذوبفيهبلهفتــــي	فتشــــدنأأطيفه
فتقومفيهقيــــامتي	وأقومأركضــــخلفه
هــــانتعليكرامتي	ووراءطيفــــذابل
وســــجدتفيهبرغبتي	فخشــــعتفياًبوابه
لبالجمــــالبفطرتي	ورأيتفيديوأنــــه
فرايتيومــــولادتي	وســــكرتفياًنغامه
طار تبريحشــــطارتي	ورأيتنذا تيريشــــة

ورأيتعمريكله	ندمايجسـدغفلتي
وفررتمنـأوزاره	وكرهتفيهمعيشـتي
ودعوتربيسـائلا	لوداميومطفـولتي
فكفيقؤاديدهشـة	أنالجمـالبخيمتي
والكونحرفـارز	هـاجرتهفيهمفكرتي
ونجومهممنظومـة	رقصتبشـوقدخيالتي
ورأيتفيهمعارجـا	وصـعدتهفيهمفطرتي
وقرأتفيأشـعاره	وعرفتقدرضـآلتي
ورجعتمنهخائبـا	فالصـبععادلغرفتي
وإذاالشـماعخرافة	نسـجتهكفبراعتتي
والكونتيهظـالم	نثرالضـياعبهمهجتتي
فلعنتحظيكله	ولعنتفيهبشاشـتي

ماذاوراءكيـادجي؟!	ماذاوراءضـلالتي!!؟
هذاالخداعكرهته	وكرهتفيهمطلاقتي
وودتلوفارقه	وخرجتمنهبحلـدتي

ودفتفيه	إرادتي
فلقد كفر تبس	ره
فالكون سرش	كأيتي
والقيدياً كلفيي	دي
فإذا انتبهت ففكرتي	
أنيأحبكي	أدجي
وأهيم حيثة	ودني
فلأديك انثر خاطري	

ودبحت فيه عزيمتي

وغرقت فيه بلهفتي

والفهما أستعاس

وتدنه جطريقتي

وهجى حرق خالوتي

وأحب فيك صبابتي

وأرقر غمض لالتي

وأفوق حد بصيرتي

صباح 10\12\1970

الخرطوم

لا تخف

قفحيث_____أنتولا تخف

أنسالس_____يالأوجرف

أودمدمالرعدالغض_____وب

عليكأوبرققص_____ف

أوس_____افرالجدعالقديم

بمتريحاذعص_____ف

أوزلزلالربعبالجب_____ال

وزاغنجم_____وانحرف

وتس_____اقتكالكوارث

فوقرأس_____كالاتخف

واثبتكص_____خرلايالي

دارنهرإعط_____ف

واش_____مخباًنفكداثما

حراقويماك_____الألف

واس_____جدلربكوحده

فالناس - أعلنها - س - خف

ما بالهميته_____افتون

كما البغاث_____إذا ارتجف

ما بالهميته_____اقطون

كأنهمبته_____الخزف

ما بالهميته_____د حرجون

إلى الحضيض_____عليتلف

والناسإماما_____امت

عرفالحقية_____ة فاعتكف

أوما جنيهيوي_____الكلام

بكلجامع_____ة هتلف

الطيف الزائر

أذن الصبح ولكن

يا حبيبي

كنت ساهر

لم تكن عندي أنيسا

كان طيفاً منك زائر

وبكأس كان خمراً

وأريج للسجائر

ودواوين

وشعر

وحروف

ودفاتر

وبذاتي ألف دن

وربابي كان فاتر

كل شيء كان حولي

غائبا

والطيف حاضر

هات الناي

صديقاتي عزيزاتي	حيياتي رفيقاتي
غريبينكنان	فلا أهلي
ولا الأش	واكو الليمون
غريبينكنان	صلبت علي
فها تالنا يا ص	و غرد فيش

يغرد طائر الأ عش	فيش
ويله وال	ويك فيخي
حزين	يجمع في حكايا
لا ينس	توقف عن
وقل : ليليو قلنجوي	وقل
تذكر يومنا الماضي	تح
أمتلهو كمجنون؟؟	أمتسك ربكاساتي؟؟

کفر تبکلا ذاتی

شـريکفيجنایاتي

فراغاً فیز جاجا

بلغت جميع غاياتي

سجینا نیا قلبی

فم_____اذنبوا أنتمعي

لقد أسـرفتيا قلبي

تألمکيفه_____اتهوي

1972

رحلت سعاد ؟

ورحلت ..

فارتحل الفؤاد

وأجن إن ذكرت سعاد

ورحلت أفهم ما الرحيل

ولست أفهم ما المعاد

أسنلتقي؟!

وهمي يقول

والطيف يرتحل الوداد

وسعاد ترحل أن نسيت

هيهات تبرأ من سعاد !!

صدق الفؤاد فلم تزل في داخلي تحبو الدموع
وأذوب إن ذكر اسمها و أقول :

حتما من رجوع

هي هاهنا شوق يحن فينحني قفص الضلوع
وأقول :

تأتي يا فؤاد

ولم تعد أبدا سعاد

عصفورة في داخلي

أبدا ترف علي الوتر

واللحن من لغة السماء

يلح في عزف المطر

فإذا المساء أتني

أحن إليك - أنتظر السحر

وأبيت أهتف

يا سعاد ألن تعودني يا سعاد !!

مازلت أذكر أننا كنا علي وعد برئ

وأيت والنظرات كانت يومها شوقا جرى

ولمست فيك صبايتي وعشقت أيام النسي

أو تذكريني يا سعاد

ما زلت أذكر يا سعاد

يوم التقينا

والهوي العذري جاد لنا بذوق

وتعانقت أوهامنا وتلامست أملا وشوق

وتناعست همساتنا وسمت علي ما فوق فوق

أصبحت طيفا يا سعاد أرحلت حقا يا سعاد؟

لم تسأليني يومها وعدا صريحا بالوفاء
وتركت أحلام الهوي بالقلب تفعل ما تشاء
وتطلقت آمالنا فتجاوزت حد السخاء
لكنما رحلت سعاد كيف ارتحالكِ يا سعاد!!؟

أن عدت أنثر بالزهور علي مدي الكون الشذي
وتمر قافلة السلام تشع نورا في الندي
أسعاد أنت صبابتي حبي وإلهامي الخفي
شوقي ولهفة خاطري أبدا أحبك يا سعاد

ولا تتركيني

ولا تسألني في أيامي _____ بور

وإن جرتْ وإن غي _____ ور

وإن حكيماً حبالتي _____ أني

وإن لطيفاً فراقها _____ عور

لكنني _____ ألق في غرامي

وقلبي فور وش _____ وقيشور

وأهوا كأنني أنتالجم _____ ال

وأنتبذهنيض _____ ياء ونور

وأعشقيكس _____ موالخيال

وأشتاق فيك الش _____ ذيوالزهور

وأهوي بهواك لأنني _____ ديك

حبيسالحنيا حبيس _____ الغرور

فلاتس _____ ألييلما ذا أغني

وَأنتالغناء وَأنتالش _____ عور

فبينجفونكلحنالسا _____ لام

وفوقخدودكش _____ دوالطيور

وباس _____ مكأهتفيا لأغنيات

وباسمكأنتتض _____ يءالبذور

فلاتسألينيفإنيحص _____ يف

وإنيرفيقوانيحص _____ ور

وأعرفكيفلا _____ ديكالغرام

وأفهمكلخفاي _____ الأأمور

وإنح _____ زينا لأنيعقيم

وكلح _____ ديشيهباءوزور

فليسلديكس _____ ويا لأغنيات

أتكفيا لأغانيلتبنيالقص _____ ور

فلاتس _____ ألينيولا تتركيني

وصبراجميا لإفانص _____ بور

عودوا إلينا فحننا ليو مملعب _____ ه
ونحن كالغيث يسقيوه هو مس _____ فوح
حظف ليسلدينا غير قص _____ تننا
زادوا إنشتر في حرقه _____ الريح
ماذا فعلنا وعد لا للهيش _____ ملنا
ونستبتنا لورد ينمو الشوك والش _____ يح
ونزر عالدر يتنمو كدمورق _____ ة
ويس _____ تظلع دانا وهو ممدوح
وفيدينا مزاميرنا _____ داعبها
ولهوا وفيه _____ الهوى بالحنن ممنوح
فإنيش _____ اعرف في فكر تترف
وفيفؤا ديمنا لأش _____ واقتبريح
طفلو كل حياتيلعبة بي _____ دي
وكلم _____ أبتغيله هو وترويح
وقد فرغتمنا ل _____ دنيا ولعبتها
وص _____ رتذرا بما تلوهو بها الريح

وإن يغارقني _____ داخلي لها
وإن يشاخص _____ والجفن مقروح
وإن يتأهوا لروض _____ يعرفني
والنجم والليل والأحزان والس _____ يح
وإن يرقم في _____ دفتر خرب
فكل مات جمعاً لأي _____ أم مطروح

عفواً إن يطرو برغم _____ أزلني
وس _____ آخر إن ما في القول تلميح
وفي جرائب حكايات أنمقه _____
وتروى وفيها الشدي والشوق تص _____ ربح
أعيش _____ فيها .. أنميهِ _____ .. أهـ ذبها
وكلما قلت هذروتص _____ حيح
لا تحزنير بما غنت بلا بلد _____
وأزهرت بالهوى جنتنا _____ الفيح
وأثمر الحزن نوراً فيص _____ أئرنّا

عليه حسدنا العـ _____ فور والريح

فقطاً خاف إذا جادتسـ _____ عادتنا

أحنلل حزناً وتشـ _____ تاقها الروح

فأشـ _____ عللنا رفاً يا مبهجتنا

أزفها وهجافيا الليلمشـ _____ بوح

أسـ _____ خو عليها بأياميو عاقبتني

وحولها القلب مبسو طومشـ _____ روح

فليسـ _____ غير جنونيفيا لهوينغم

وليس غير الشذيو الجسمسـ _____ موح

فلنتقولير قصـ _____ نافيال هو يطر با

وإنما رقصـ _____ تفينا التباريح

فإن حطمتمضـ _____ لو عيلم يعد أمل

وإنشد وتفننا لـ _____ وتمبحوح

وزور قيسـ _____ ابحو الموح حمله

عفوا فنادبسـ _____ ماللهيانوح

الخرطوم 8\1971

أنغام الاغتراب

جاء الغريب فحبا فالجود يطرب للغريب _____
ش _____
قال طر يقوما ونيوأتيعليا ملديحوب _____
قطعا لدياروسار فيا لص _____
مزا لاضحيفيا ليلو انتز عالص _____
أنا ما غريبا نما فيم هجتيا غترت _____
دروب _____

كم من غريبا أحيالا لنس _____
هو آدم فرديو حدنا إذا انشعبت ش _____
عوب _____
يكفيا إذا افترق تديار أنتو ح _____
دنا القلوب _____
أنا ما غريبا نما ه _____
ذا الوجود هو الغريب _____

أنا ما غريبا نما الأيا متحكموا لنص _____
يب _____
ليبينكم داروليا هلو ليرش _____
أحبب _____

أنا ما طعنْتُ لِمَا قَلَّ لِي حَسِبًا وَنَسِيتُ
تلك افتراءَ تَينُمِيها دَعِيًّا وَسِيتُ
أنا من قبيلِ _____
لِي في الشمالِ مآربُ الشَّرقِ أَهْلِي وَالْجَنُوبِ

أنا وارثُ فيالِ كَوْنِي فِيهِمْ مَنَابِئُ وَنَسِيتُ
لِي قِطْرَةٌ فِي النِّيلِ لِي فِي الشَّطْرِ إِطْخَصُ
لِي مَوْجَةٌ فِي الْيَمِّ لِي فِي الشَّمْسِ إِشْعَاقُ شَمْسٍ
لِي نَجْمَةٌ عِبرَ السَّيْلِ دِيمَتُهُ دَوْرُ فَيَلِكُ رَتِيبُ
لِي فِكْرَةٌ عِبرَ الْخِيَالِ تَرْفِيهِمْ مَرَحِي

أنا شاعرٌ قِيَارُ تِيظَلْتِ عَلَيَّ مَلْتَلُوبُ
وَمَهَا جَرُومُ طِيَّتِي كَأَسْبَغِ
فِي دَاخِلِنَا حَقَرُ قَصْدِ تَعْلِينِ غَمْلُ عُوبُ
أَبْدَارُ فَعْلِيَا لِهَوِيٍّ وَأَذْوَ بَقِيمُهُ جَالُ قُلُوبُ

أبد اسأش _____ دوللهو يوأذوب في نغم لعلوب

وهناك أهلي في المكارم كلنا به _____ة وهوب

أصحتيها في المأهه المنازلوا الدروب

أهليهناتركوا المكارم: ذأيا مالهربوب

لمن يشترى !!

وقال ت : ت _____وقفعلیمتجری

أبيع ... أبيعاً لا تشترى؟؟!

ومدت ذراعاً بليلاً قطيفة

حلوا جمیلان دیاتری

ولا ڪٿا ڪلاما ۽ ٻيا الحروف

يشرثرفي_____داخلي (كالشـري)*

يَمْرُ عَلِيْش _____ فَتِيْهَا حَرِيْرَا

يَـبْعَثُ رَشَاقَةً عَالِيَةً

وما التبخذ به قبال حدود

رقية الحوافيو المنظر

وشریمیلکطیفالنسیم

يرفع عليا الش _____ بقلا أحمر

وفی فمہایت دنیا الجمال

وينشر في الشهد والس

وصف دریفوزکز حفالتار

تغلبدوما علیہ

وجف نکسیر رماها لنعاس

وهو مفيد _____ الجوع عوا المنكر

لها شهقة تستثير الصـ خور

فتخشد _____ عللوثنا المرمری

وتستعبد الصـ يد في غنجة

وتعش بالشـ _____ يخو الفجر

تلمستفیعصرهاکلش

وم _____ اتحتهم نو جو دثري

ولا مستفيها الجنىو المسـ تطاب

يرفعينه _____ دهالكوثرى

تساءلتكيفحويتالفنون

وكيف _____ امتلكتولمتقهرى

وكيفاحتملت_____الهويواللطي
وكأسالجمالولمتس_____كري
فألتعليش_____فتيبالجواب
فقلت_____اقتنعولمتخبري
ولكننيلاأملالس_____ؤال
وأرغبفي_____العلموالجوهر
غفلتعلقلأين_____الفؤاد
وهلطلبكراولمبي_____نذر؟
فقال_____ت : تمتعبه_____ذاالجمال
ويكفيكجس_____ميكفيمظهري
ففيداخليألفجرحة_____ديم
خطوتعليزيفه_____المفتري
وعدتتهش_____يمارغيدالرماد
تفحمفيجمره_____دفتري
تس_____ائلنيعنقؤادقديم
طواهنزمانالهويبالأش_____قر

نســــــــــــــي _____**يتالغراما الذيخانه**

وكم طعن _____ة فيها وخنجر

تذکرہ نیدمو عالضحیہ

وما س_____ المندمها الأحمر

فقد کاند معیک کلال دموع

نقیالمنابعوالمصـدر

وما كنت ترجس اذ ليلا لعيوب

فأضَحِكُ لَغْثَوَ الْمَزْدَرِيِّ

لماذا نكأت _____ الهويو والجروح

وبعشر تفي نورها المضمر

سألنا طبيباً القلوب

خبر تكمين قبل انتخاب ري

فأنتور غمالهويو الجمـال

نسیجمنالعیب فاس تغفري

فلوش _____ عقلك بالهمهمات

وخر عليها لـ _____ حيا لأزهري

اجمل ما وعيت

قـالوا : الحياة جميلة	فـهتفت : أهلا بالحياة
قـالوا : فصـمنا مرها	ما لم يصـمنا الحداة
فـهتفت : أجمل ما وعيت	عليش عور وانتباه
نغمير دد فيا لـسـماء	عليم زامير الرعاة

الهيبر

من غير خمر عربدوا

وبدون وعي انشدوا

وتجروا وتمردوا

وتغربوا وتشردوا

لم يعلموا

لم يفهموا

لكنهم لم يكتموا

وتشجعوا

وتقدموا

سكنوا الرصيف

وهوموا

والليل يسبح

في المطر

واللحن يلهو علي وتر

والصبح جاء من النهر

وقف الزمان علي خطر

لكنهم لم يهربوا

وقفوا هناك

تصلبوا

رفضوا

تمادوا

أضربوا

وتفلسفوا

وتصرفوا

وتزهدوا

وتعرفوا

حطموا السدود

تخوفوا

هم بعض أمراض الزمن

ونتاج من بذر الفتن

شربوا الضلال من المحن

فجمعوا

وتشجعوا

وتكلموا

وتسمعوا

رفضوا الوداعة في النغم
و أبو السجود إلي الصنم
وسكون أروقة الأمم
فتغربوا
وتشردوا
وتجروا
وتمردوا

الطفلة النائمة

فوجئنا في صباح أحد الأيام بثانوية ابن سحنون الراشدي بسعيدة بالجزائر باضطراب في حركة المدرسة فقد ماتت إحدى طالبات القسم الداخلي وتكتمت إدارة المدرسة الخبر ألا أن النبأ تسرب إلي الطالبات فانجرن في بكاء ونواح حول المدرسة إلى مآتم: -

الطفلة نائمــــــــــــــــــــة تحلم	والموتقضـــــــــــــــــــــاء لا يرحم
يأتي تسلسل المختلســـــــــــــــــا	ينقضــــــــــــــــــــــــع عني فإذ به جم
وظباء الدار ورقــــــــــــــــــد نفرت	باكيــــــــــــــــــــــــة تلكو ذيتلطم
وو قار الدار ورقــــــــــــــــــد فجعت	والموت بســـــــــــــــــــــاحتها خيم
خرقاء تفســـــــــــــــــــــد ما غزلت	والله بحيرتهـــــــــــــــــــــا اعلم
يا بنتا لحي تعازينيـــــــــــــــــــــا	فالعالَم في نظريـــــــــــــــــــــأتم
والجاهل من يبكي أســـــــــــــــــــــفا	والعاقل في حزنـــــــــــــــــــــابكم
دامعـــــــــــــــــــــة كلما أقينا	والصـــــــــــــــــــــبح كما الليلا لمعتم
سيقا لتشاء مشـــــــــــــــــــــاعرنا	والساخر من حال يأشـــــــــــــــــــــأم

هل عاش سعيداً مني سعيدي للموت وللغبر المظلم
مزرعة الموت هي الدنيا كذبا ذنوباً ونحلم

1983\3\17

وتدق الأجراس

ومعالس_____لامة يابني وألفتوص_____ية ودمعة
ومعالس_____لامة والقطار يوزع الزفرات لوع_____ة
ومعالس_____لامة والوجيب يقطع الوجدان روع_____ة
وتتأغني_____ة الوداع وتنوح أمني_____ة اللقاء
ويثور فيا لنفسا لص_____راع منه_____ؤلاء؟؟!!

مسافرون

وبعيش_____أبناء الطريق عليوداعاً وس_____فر
نتفيعثرها الرحي_____ل علمتها تالبش_____ر
زمرتودعنا فتمض_____ي ثم تفترق_____الزمر
أبدا يس_____لمنا الطريقاً لي طريق فمتينك فعنا ل رحي_____ل
ونقر فيو ادس_____حيق ض_____لال الدليل

مسافرون

أما هلا تبكف كالنـاس فيا لغـدي رحلون
حتيا لطريقغـدا يودعنا ونحنغـافلون
لا شئغير مشـاعر تجتر أحزانالشـجون
وتدقأجراسـالقطار وتدقأجراسـالفناء
كاسـعليعجليدار منهـؤلاء؟؟!!
مسافرون

1967

مجرد رمز للأخ مهنا

لصديقياص	ديقي	هذهالص	ورقةرمز
ضممش	وكيورحيقي	ملاهاب	هيرس
كانفيا	لدربرفيقي	ا	قلاذاطالعتفيه

علي أعتاب الحقيقة الشاعر والحقيقة

عفوارفا قال _____ دريا نقلابت فجروا نبثق
وأجال طر فافيا الزمانو محتوا هوم _____ واوثق
وارتدي نظر للمكانيراهم ش _____ بوبالقلق
ماذا ده _____ اه؟! أبا الهويش قيا ذا حالش _____ فق؟!
أمنه فيصمت هقد باتي كتنها لغس _____ ق؟!!!

هوفيا لص _____ باحما الطيورير ففياو ألق
ومعالظ هيرة فيا لرياض _____ يعبمنزهر عبق
وإذا المساء رميالض _____ ياءورا حطيروافترق
يبدو عليها س _____ اهكا الطيرالكئيباذا نعق
يبدو عليها س _____ اهكا الطيرلحي ختق

مهلا رفاق ليس حبا جاش _____ فيه واندفق
لكنها البركان فيبرديها راع _____ ودوانطلق
وبدا علي وج _____ دانه هم يغلفها لأرق
هو شاعر غشيا الحقيقة فيسناها فأنص _____ ع
هو شاعر _____ اعرلكنه بهو بالحقيقة قد علق

ومض _____ الحقيقة قد رما هو للحقيقة قد خفق
فرضت عليه جلاله فبد اش _____ قيا يحترق
عفو ارفاق ياند ويقلبوا راعش _____ وان محق
ذاكا الجزاء جزاء من غيور فر فأوس _____ مق
ربا حظا لشاعر ينهوا الجزاء لمنص _____ دق

بيان أول العام

ثقافتنا - برغما الجدد

ورغم آثارهم في الخلود

ورغم تفوقهم في الفنون

ورغم براعتهم في الصعود

ورغم تألقهم في الزمان

ورغم تألقهم في الوفود

ورغم (الكتاب) ورغم (التراث)

ورغم تغلغلهم في الوجود

غد تفيز ما نرديء بليد

حثة كل رديء جود

تحدث عن حوة الغافلين

عجيب حديثا الغريب الحسود

لعلك فينشوة للض

تجاوز تفیالس کمر کال الحدود

فَنَحْنُهَا أَلَا نَفِيَا _____ ذَا

وما تعنيــــــــــــــاد؟! وتعنيشمـــــــــــــود؟!

وما تعني بغداد في دهرنا

وما دار يوم ما بقصر الرشيد

ومـايـعـنـي (عـنـتـرة) فـيـالـرـجـاـل؟!

أَلَمْ يَكُ عِندَ أَذِلَّةٍ لِّلْخَدُودِ

فنمیا اخیستری حالض میر

فقد نسـ_____يا القوم منذ العهد

وما عاد يجديص هيلال خيول

ففرس_____اننا فوقمتنا الحديد

(وکیش-ووت) فارس-ننا العبقری

و(لورک) معلمنا لا (لید)

فلا جـ _____ ذري نمو عليها النبات

ولا عش_____بتحنو عليها الورود

وماتالض _____ مبروماتالكلام

فَسْبِحْ حَانَ مَحْيَا لَرْمِي مَالِ عِيد

أغني للفارس

واعتدل الفارس فوق السرج

وبيده اعتدل المزراق

والفرس الجامح معروق

كالعادة يجري سباق

يا فارس فاضرب يا فارس

واضرب تعتدل الأعناق

بالسيف الظامئ لو تهوي

يتدحرج زيف ونفاق

واعتدل الفارس فوق السرج

وبيده اعتدلت أشواق

جرت الأيام كما يهوي

و إليه التفتت آفاق

يا فارس فاضرب يا فارس

وامض تغديك الاحداق

واضرب يا فارس لا تخشي

مازعمت تلك الأبواق

الفارس جاء لنجدتنا

ودعاه شام و عراق

فالوحدة كانت مطلبنا

زيفها نفر أفاق

زعم الإخلاص لثربتنا
فسعي بالدرب الإخفاق
وتمزق شعب غلاب
وعليهم تجري الأرزاق
يا فارس ما زلت أغني
فإليك تحن الأشواق
نتحدث باللغة الفصحى
والنيل سيجري دفاق
وكتاب الله وسنته
واعتصموا قال الخلاق
يا فارس أبدا سأغني
تخضر وتنمو الأوراق

وسيمضي السيل يمزقهم

ودم الشهداء المهراق

وسنعلو أبداً وسنسمو

ويخر جدال وشقاق

يا فارس أبداً سأغني

وإليك سيشدو العشاق

واعتدل الفارس فوق السرج

وبيده اعتدل المزراق

تشتاق أيار نفوس الوري وإنما الشوق إلي ورده

المعري

(أغنية لمايو)

الهازلون يلوحون لنا و أيضا يضحكون
فلم البكاء علي الطلول ؟! لم الأنين ؟! لم الشجون ؟!
قيثارتي عزفت بأنغام الصبابة والسكون
هات الغناء لنا وجودا فالغناء من الفنون

عد في دروبك يا ضحي فالفجر مات
حتي الصباح وقد بكى قد صار عبدا للحياة
قل ما تشاء فلم يعد إلّاك يا لحن السبات
فالنائمون تنبهوا والحلم صار إلي فوات

حسونتي لا تحزني فاللحن باق في الوتر
لكنها أنشودتي عزفت فشوشها المطر
هل تذكرين طلاقتي يوم انتشرنا في السمر
ووضعت كفي في النجوم أصب كأسا للقمـر

فلمن تكون الأغنيات إذا افترقنا في الصباح
ولمن تكون ملامحي ولمن أصرح بالجراح
أشكوك عند الشامتين أقول مات الحب راح
نزهدت إسمك أن أبوح حبك حيث لاح

لكنهم يتضاحكون يعربدون حبيبي
و أنا نذرتك للهوي ونذرت أيضا مهجتي
ورقصت عند شذا المساء نثرت فيه صباي
فاستنشقي هذا النسيم ففي شذاه ربابتي

قالت : ومن للليل ؟!! قلت : شعوره

قالت : ومن للريح ؟!! قلت : نسوره

قالت : ومن للروض ؟!! قلت : زهوره

قالت : ومن لليل ؟!! قلت : عبيره

فترقبيني في الجداول والخمائل والنسيم

فلقد خلعت طفولتي وسريت ذرا في السديم

صار الضياء مطيبي فسموت فوق مدي الأديم

والشوق صاغ مشاعري والحب كأسى والنديم

فاستأنسي الأطياف أن شاقتك أحلام الغرام

وتراقصى بالحب أن راقتك أنغام السلام

وترقبيني في الضحي أن باح لحنى بالهيام

فأنا الجمال أنا الهوى والسحر في ليل الأنام

ولدت بمايو صبوتي فاستأنسي وتعطفي
قالت : وما مايو ؟!! فقلت : لها الضياء بأحرفي
قالت : وما تعني ؟!! فقلت لها إذن فلتعرفي
أني محب والهوي نابي لي فلا تتخوفي

(مايو) هو الهمس المغرد في شذي الليل الولود
يعطي الصباح وكفه الخضراء زاهية الورود
تسقيه أنفاس الهوي فيسيح وحيًا في الوجود
فلديه طاقات الحياة تجود في لغة الخلود

يحنو فييسط خضرة تزهو بأوراق الشجر
ويمر رحمانا فينمو الحب في قلب البشر
ويصوغ لحنا للحياة يجود فواح الصور
فلديه آيات الوجود .. لديه أكمّام الزهر

أشدو (لمايو) والربيع هو الهوي فتعلمي
وترفعي فوق التراب وودعيه لتسلمي
قيس وليلي واحد سكب السلافة في فمي
فإذا شدوت بفرحتي فتراقصي وتبسمي

ثرثرة ليلية

ومضيت أسالها فقالت لا تخف يا شاعري
فأنا تجمد داخلي ومحوت كل دفاتري
أنا لم أعد بشرية ينمو الغرام بخاطري
والقهقهات الكاذبات ترن عبر قياثري
فلقد مضى الشوق القديم دفته في حاضري

فأجبتها لا تحزني فأنا حطمت قواربي
وقذفت مجدافي علي الأمواج بعد مراكي
و الأمنيات تسمرت سخرت بزيف مذهبني
واستأنست ذاتي الفراغ نثرت فيه رغائبي
لا تحزني لا تحزني فأساك أيضا صاحبي

قالت : وقد ظهر الأسي في عينها مترددا
ذاب الأسي طفرت دميغات كحبات الندى
سرت الحرارة في العروق نعود ذلك ما بدا
هيهات نرجع للطفولة يا صديقي ماعدا
آلامنا وهم ويكذب من تعني أو شدا

حسنا لنشرب كأسنا فالكأس ظامئة لنا
فالكأس يطربها العذاب ونحن نشواق الهنا
لا تحزني لا تجزعي لا تسخري من ليلنا
هذا الظلام الشاعر يروح يضحك مثلنا
فتراقصي فوق الأسي وتجاوزي حد المنى

قالت : سمعت حكايتي فهتفت لن أصغي لها
قالت : أتخشي وقعها فأجبت لو تنسينها

فلدي مثلك قصة ولدي الطريق مثلها
مزقت آلامي بها ونشرت كل فصولها
قالت : نسيت الأغنيات هتفت بل أرثي لها

مالي وللاّلام والليل الكذوب علي اقتراب
والشهد يسفك في الطريق عليه يقتل الذباب
أنا لا أريد ولا أحب و لا أتاخر بالعذاب
فلدي ذاتي وحدها وحقيقة فيها التراب
وستأكل الأيام مأساتي الحزينة والرباب

قالت سكرت فقلت بل أنا ظامئ للكاس هات
قالت : نثرثر؟! قلت صبي ياصبية بل نهاتي
ونطير كالطير الذبيح علي صعيد الأمنيات
ما عادلي غير الهوي نغم يمزق كل ذاتي

فاستأنسي النغم الجريح فلن أضن بعربداتي

الليل يمضي مثلنا حسنا فذلك ما نريد

والأمسيات الظامئات وكل أشواق الورود

والصبح يجري في الضحى ويؤرخ الدهر العهود

ونلوك في هذا المدي ويمر عيسي بعد هود

هات فتلك حكاية خرقاء فارغة الوجود

التيه

أجهلكم

حقاً أجهلكم

يا قومي

أني أجهلكم

عفوا

فالشاعر قد غني

واتي يرتاح بمنزلكم

لكن

من انتم يا أهلي !!؟

أغراب !!؟

كيف أغارلكم !!؟

فيكيفغنكالس	لوي	والص	برينمقمنديلي
وعليهفنونم	ذبتي	طيفكز جاجةق:	ديلي
وعليهنج	ومتغني	ك	الليلو كثره تعليلي
يا قوميلس	تبراويه	حيرانركبي	ودليلي
وأيتياليكماأس	الكم	منانتم؟؟	أهليو فلولي؟؟

فليهز أنيمه	رجكم	ص	متيغريهويغريني
أنض	حك تأهيا قلبي	يزهو ويغردليم	وني
تدعو كفتسر عفيش	غف	وتس	ابقكافيكوني
تيهكالتيهم	ذبتي	وأها ...	لويوماتدعوني

1972

المغتربون

يا زمن الطاغوت الأوحـد

يا زمن فضائـحنا الأسعد

يا زمن البغل الراكض في الإبريق

يا زمن تلد الهرة فيه الفار

والنملة تحمل أعباء التين

يا زمن فيه مساخرنا المنثورة

في طبقات الجو

مهـلا .. مهـلاكم أتودد !!؟

كم أشـتاق لبسمة ود ؟!

كم أهوي أن ترضي عني

و ان اصبح قنديلا

بين يديك !!؟

كي أطفو فوق السطح
واصبح مشهورا كالجبنة
كي اصبحت شيئا مرموقا
يلعق في عرق التعساء
كي اصبحت نجما
أو قمرا
أو شمسا تصهر كل الأحياء
كي ينمو جسدي يترهل
فاصبح سيد كل الأرجاء
يا زمن فيه الليل تسلل
كي يمحو كل الأضواء
يا زمن فيه النار بلا نور
والمطر بلا ماء
يا زمن الأهواء

يا زمن خشاش الأرض

يا زمن الحشرات

يا زمن النكبة والحسرات

هل تسمح لي أو تقبل

أن ألهج دهاليك

و ان اغتنم الفرصة

بين تلاميذك

فأصير علي قنواتك علامة

يفتي ويرسم في لوح الأوهام

علامة

يا زمن الأمن المصبوغ بلون الدم

أو لون ضحايا البسطاء

يا زمن فيه القيم السامية

هراء

من لي أن أصبح مثلك يا زمني الرائع
أن أصبح منك ولست من الغرباء

كوني و لا تكوني

لا تكوني كالربابة

نغم عذب

ولكن ذاب في موج الرتابة

لا تكوني

عشبة خضراء

في درب بغابة

لا تكوني

لعبة في كف طفل

شاحب الأنفاس

مبهورا

بأصنام الكآبة

لا تكوني .. لا تكوني

مثل أطفال الشوارع

كل شيء فيك...

لا يعرف

ألا أن يصارع

كل أشواقك

أحزان

وشؤم

ومواجه

ودخان أغبر

تلقية في الجو المصانع

لا تكوني

مثل أحلامي

التي فارقتها بعد الهجوع

تقبض النفس بعنف

وكوابيس

تعريفها الضلوع

لا تكوني

ضفدعة

تملاً الليل ضجيجا مفزعة

لا تكوني زوبعة

كوني الفصول الأربعة

كوني مبدعة

لا تكوني كالإماء

كوني شموخا

كبرياء

كوني كما المعراج

يرقي للسماء

كوني سماط الأنبياء

لا تكوني

غير حب ورجاء

كوني عطاء

كوني برغم أهوال الزمان

مئذنة

ليس غير الحب و التقديس

تبغي دندنة

كوني ازدهار الأزمنة

كوني لنا

يا قدس

هكذا تكلم العصفور

في أذني يهتف عصفور

من زمن

يأتيني هذا العصفور

أحيانا

يأتي في النوم

أحيانا في اليقظة

وكان يحدثني عن قصص أسطورية

عن أشياء حدثت في المريخ

أو في واق الواق

أو في جزر لم تشهدها العين البشرية

قصص تبدو للناس خرافية

وكان يسليني هذا العصفور

اشتاق إليه

أرغب في أن أسمع منه القصص الوهمية

لكني الآن

أصبحت أفر من العصفور

أكرهه

أخشي رؤيته

أصبح يزعمجني

وبعكر صفوي

يأتيني بالأخبار

ييوح لسمعي بالأسرار

يقول:

بأن الليل يعقبه نهار

إلا في الأرض العربية

الليل يسلم لليل

وبرغم الشمس علي الأرض العربية

الناس جميعا أشرار

وأصرخ في وجه العصفور

اذهب عني

أغرب عن وجهي

لم أطلب منك الأخبار

فأنا إنسان طيب

أبي علمني أعشق كل الناس

ولكل الناس

ألتمس الأعذار

فأنا مسكين في حالي

اكده من اجل عيالي

اطلب رزقي كالنمل

يكفيني أن أحيأ كالناس

أنام الليل
أسعي في الصباح
لا أقرأ حتي الصحف اليومية
لا اهتم بأخبار العالم
اضحك من جهلي
اقبل طفلي
اجلس أحيانا في المقهى
أثرثر
أتسكع في الطرقات المزدحمة
استمتع بحياتي المحدودة
فأنا حر
والناس جميعا أحرار
ويعود العصفور
لا تخدعني

فأنا رببتك يا ابني
علمتك أشياء
ومنحتك أسماء
لن أغضب منك
فأنا أعرف أكثر مما تعرف عنك
لقتتك من علمي
وصنعتك من وهمي
وأرق لصوت العصفور
حقاً ما قال العصفور
صدق العصفور
لكني أهوي أن أحيا كالناس البسطاء
ماذا افعل بالأسرار !!؟
ماقيمة أن أكتب أشعار !!؟
من يقرأ شعراً في هذا الزمن الموبوء !!؟

ويجيب العصفور

دعه لي

و أنا أمنحه لليل

أبعثه في وجه الريح

أنثره نغما في النسمات الفضية

أكتبه بعيون الفجر

لا تتعجل كالشطار

لا تحشو ذهنك بالأصفار

أكتم أشواقك في صدري

وأترك للباعة ماكتب التجار

فالقوم جميعا تجار

حتي الرفضة

أو من قالوا نحن خوارج أو معتزلة

صاروا قتلة

الشعراء الجهلة

صاروا دجالين وسفلة

باعوا المبدأ باللقمة

وباعوا للبسطاء الكلمة

من قال بأن السب العلني هو الوطنية !!؟

من قال بأن الشتم لأمتنا يعني القومية !!؟

في المسألة مؤامرة كبرى

هرب

جبن

حرب نفسية

بل حتي خيانة

أو خطط حزبية

تلك هي المهزلة الشعرية

فاصرخ بالصوت العالي

أحسن

أصبت

نطق الحكمة

و أنسي نفسي

فأقفز

لأقبل وجه العصفور

فتصرخ أمي

يا عمدة

إن ابنك هذا مسحور

دستور ... دستور

إن ابنك هذا مسحور

يقلب كفيه في الطرقات

يكلم نفسه

يسخر منه الناس

يحارب في الوهم الأشباح
يصرخ في اللاشيئ
تركض في أذنيه خيول وردية
أحيانا تصهل
أحيانا تجفل
أحيانا تسبح في الأبدية
الخيل ذوات الأجنحة البلورية
ويسهر حتي الصبح
في الحفلات العجرية
إن ابنك هذا مسحور
حدثني من زمن عن قصة هذا العصفور
دستور ... دستور
وتعبق في جو البيت رائحة بخور
فيقول أبي

يابنت الشيخ
إن ابنك هذا مجنون
أدمن في الصحف الصفراء
خدر الأفيون
يقرأ في الكتب الصوفية
سحنون .. ميمونة .. بهلول .. ذو النون
استهواه الشعراء الجوالون
ما هذا زمن الشعر
ولا زمن الشعراء
هذا زمن البيع وتزييف الأشياء
هذا زمن الاستجداء
هذا زمن الجبناء
هذا زمن الإنسان الرقمي
قلب أعجم ولسان عربي

وبهمس في أذني العصفور
هذا واقعنا العربي
غبي يهزأ بغبي
والشاعر يشتم
والقارئ يلعن و الأُمي
والساذج يحسب أن الدجال نبي
هذا عالمنا العربي
غبي يهزأ بغبي
كذلك قال العصفور
أو قال الهدهد
لا أدري
فالكل طيور

الجزائر – 1982

الفارس و أشباح الهزيمة

ولكي لا نجتر الكلمة
ولكي لا نسبح في الظلمة
من أجل الناس الحربة
لتذوب بقايا الوثنية
ولتسطع شمسٌ ببلادي
وتذوب بقايا جلادي
من أجل صباحك يا ولدي
من أجل مصيرك يا بلدي
من أجل المنعة والثورة
من أجل الأيام الحرة
فلتقرع كل الأجراس
وتخر حراب الحراس

يا فارس لن تهدأ نفسي
لن يسري خدر في حس
لن ينمو البرعم في قلبي
لن يشرق أمل في دربي
وسأرفض حتي كلماتي
وتموت عرائس خلجاتي
وسأمحو ذاتي من ذاتي
فالماضي إليه يجذبني
وغد عن أمني يطردني
ما زلت شجاعا يا عنتر
ودروعك أبدا لم تصهر
لكن الحرب خسرتها
والشمس هناك وأدناها
ونجوم الظهر حسبتها

ضاعت أيامك يا عنتر

و الأدهم أبدا لم يقهر

دياب لم يرجع بعد

وخليفة شبح يحتد

والحرب سجال

ما زالت

والهدنة أيام طالت

ودماء عاشقة سالت

ومنيصقفي وجه خليفة؟

هلي جرؤر جلو يخف؟

للآند يا بلم يظهر

فليهو الأحدثو الأعور

يا فارسمازلتاغني
فجادكوهما لا يغني
الفارسفي (غزة) ولد
فييدها أغنية تلد
أغنية العودة صداحة
لحنك رثاء النواحة
يتبرعم كالصبر الأخضر
مر لا يفسد لا يخسر
لا يطلب كرسّوزارة
لا يطلب غير الغدارة
ويدافع حتى عن عرشك
عن سيفك أيضاً عند رحك
عن فرس حجري القدم
ووجودي حكم فيا العدم

الفارسي طلبة قبيلة
والمرحى عر ضمه زلة
وفلاسفة الدار اتفقوا
اجتمعوا يوم ما واقترقوا
الزيت سيد فعفا انتظروا
بشرى زفوها أو خبر
سنحارب
قطعا سنحارب
وبحقا لاجئ
سنطالب
حسنا
لاداعل للعجل
(سيزيف) مات
منا الملل

فهل تدركونا لمخاض _____ الأليم
وليل _____ ولادة والفكرة

أث _____ ور عليكم .. أث _____ ور عليكم
وإني _____ أثور علي ثورتي
فقد _____ نذبت ليليا للغرام
وألقت _____ طوراً علي جبهتي
فصرت _____ ريداً يطوف الدروب
ويلهمو مع الطير في الأيك _____
وأسكر فيفلوا تالض _____ لال
وفي كل شئ أرينش _____ وتي
وصرت شعاعاً بذر النس _____ يم
أقبل في الليل والنجم _____
ص _____ ديق كتاب .. وذاتيفص _____ ول
أنا موأصحو علي دهش _____ تي

وأنظر للكون من _____ داخلي

وأش _____ هديا لتيهما هيتي

وأعرفكم ضاعنا لأمس _____ يات

عليكم وأنتم عملية ظ _____ ة

فقدش _____ غلتكم طيو فالخدا ع

وص _____ رتم رقيقا إيا الحاجة

لقد ثرياس _____ اديمن زمان

فررتوحي _____ دابحريتي

أنا الإنسان

مررت بروض _____ة يوماً أغني
ولم يك خ _____اطراً أبداً ذهني
ولا أدرياً كنت علي ص _____واب
وهل في ال _____دريال فينتظرنني
أهموليس _____ليهد فمراد
ومنركن _____أدور بهلركن
يقود مس _____يرتيفكر كليل
وأش _____رد فيال فيا في خلفظني
فهرتنيك لا بمنبعي _____د
كاننبا حها نغم _____أذني
يهمهم فيعو يلمس _____تريب
ش _____جيكال حداء بعز فجن

يدغدغ رغبتيو أخاف من _____ه

وأدعوس _____ره فيفرمني

فقل _____ت: لعلها _____د خفي

ذويعنجدت يا ذح _____د ثنتي

رأيتها العجائبوا لأح _____اجي

وألغ _____ازا بحق حيرتني

وأشبا حالها وجهض _____حوك

وتيجاننا تش _____عبألفلون

وناراً أش _____علت فيلوح تلج

ومنفيلاً أرض _____يحفرو هو بيني

وأشياء أرايتولس _____تأدري

لهاش _____بها ألو ذبه فيغني

وخيلاً صافناً فيس _____مائي

مجنحة أوص _____افحها بعيني

حوافرها منال يا قوتحف _____ت

حواشيها بوش _____يمنلجين

وفيا عرفهاش _____ الالنور

يش _____ عنها النظر في جتد بني

وبير قفيما آقسهاش _____ هاب

كلمح _____ البينفير محرديني

مطهمة تص _____ ولولا تبالي

فلاقي _____ دي جا ذبها في شي

كأنصهيا لها شدو الص _____ بايا

عليمزم _____ ارداوود الأغن

رخيمفيت هت كه جس _____ ور

كما لو كان زري _____ ابيغني

تخ _____ دتمطيتي منها جموحا

يفوقا لريح انهي س _____ ابقني

ومصباح يغرت هس _____ خي

يضئبص _____ يرتيا نروا غتني

أخوضبها لمس _____ الكوالديا جي

وأركض فيدرو بأدهش _____ تني

وكانت عبقرية داء ارتحالي

وبیش _____ و قالیجناتعدن

رفیقه رحلتی خود حصہ

حيتها الغرام فألهمتني

وباحتلیبس رفیالغوانی

تبعثر بینر فته _____ اوبینی

لہا فیمہ جتیرس ————— بھیج

طوت هفيا لـ _____ لوعفأ رقتني

أسامرها فأش _____ طحفيخيالي

ویر قصہ خفیانہ سے _____ امرتہ

وترميني بل حظس _____ مهري

فتبعתיہ شکو کا س اور تنی

أجاذبها الحـديثفلاتبالي

فإنّا عرض_____تعنها جاذبتني

فأركض بيناً حلامعذاب

تَدَاعِبْنِي بِأَوْهَامِ التَّمَنِّي

في الميعاد فقط بالأمم

ورفقاب_____الفؤادالمطمئن

أنفيا الحباس تاذ قدیم

وقیس _____ کا تلمیذ یو ابی

أنا الدرويش أعيش بالمعاني

وفي حاناتها بعثرتني

وأعشق في ربيع رَمَدي

یغرد طیر هفیک لغص

وليفيآلتهاياموأمضي

وَأَنسَ يَكْلِمَا قَدْ غَابَعَنِي

ولسيه ميني مباتيش _____ کو

بروم _____ أو علي جبلي حنين

ولكننا لقصيدة غازلتي

وفيهاش _____ اعابدا عيوفني

أجودله _____ ابو حيعبهرى

فلا أجيبس ————— ويخفي حنين

أردت بها حديثاً عن شـ _____ جوني

فطار جناحہ _____ افیکالائین

أجوزمتهاف_____ةفتلوحأخري

فأس ريفيا لهوي متاهتين

وَأَنْظِرْ عِمْيَنًا وَيسَارَ

وأنظرت أرة فيينين

وعدتمنا لوجود وما حواه

بلحب _____ اتفیق‌لییغنی

أنا الإنسان _____ أنا مخلوق كريم

ومن خلقا لوجود أعز شـ أنى

وأيدني بحرف فيهمسري

حکمتبأمرهفیالخالقین

يقود مسيرتي عز محديد

وایم _____ انوعقللمیخنی

أطوف بلهفتي في كل واد

ورغمتعاس — تیمارلتأبني

وَأَسْحَقُ كَلَّالًا مَيَّوَامِضَ _____ ي

وَأَكْتَمُ شَ _____ كَوْتِي فَيَجُوفُ حَزْنِي

هِيَ الدُّنْيَا نَعَانَقُهَا بَشَ _____ وُق

وَنَفْنِي فَيَا الْغَرَامِ بِهَ _____ أَوْ نُفْنِي

دموع خناس

منقالبأنكبراســـــــــــــــــــــــي	ماضلوإنباتيقاســـــــــــــــــــــــي
فالزمنصـــــــــــــــــــــــلييوهلال	فيحلفيخمدأنفاســـــــــــــــــــــــي
ويهودحكموعالمـــــــــــــــــــــا	فيهعهدموبوءقاســـــــــــــــــــــــي
منقالصـــــــــــــــــــــــليبمنفرد	كذابيخذعإحساســـــــــــــــــــــــي
ياشعبالبوسنةفالتمســــــــــــــــوا	عزافيغيرالارمــــــــــــــــــــــاس
ماعادامحمـــــــــــــــــــــــدغايتنا	فالمجدعروسوكراســـــــــــــــــــــــي
وسلاحضـــــــــــــــــــــــدطبيعتنا	صــــــــــــــــــــنعتهاأيديالأنجاس
يرتداإذارمتعـــــــــــــــــــــــددوي	والأهل(مقشة)كناســـــــــــــــــــــــي
ياشعبالصـــــــــــــــــــــــرببتحياتي	بالنصروأعلنإفلاســـــــــــــــــــــــي
قمــــــــــــــــــــدمتلنامثلاحيّا	لعدالةعهــــــــــــــــــــدلخناس
وكشفترضــــــــــــــــــــاعةقدرتنا	وبأناحفنــــــــــــــــــــةأحلاس
مــــــــــــــــــــدماتتنخوةقادتنا	وانشغلوابعرشوكراســـــــــــــــــــــــي
صــــــــــــــــــــاروأعووانالعدي	وصداعاينخرفيراســـــــــــــــــــــــي

ويعطى عاميولباس	ويحر كاتي
وأقول بأن كنبراس	وباليلأ كابد وأقاس
ورعو هبيلوس	اختاروا أسوأ ماض
ماعدنا ناس	ولتأيا مش
ماعدنا ناس	ولتأيا مش
بدموع فيش	غرقا لمعتص
معرض خناس	موزوته

يا حادي الركب

في ذكرى العقد

يا حادي الـ _____ دريا نالركبيتنظر
فاسرججوادكوارحلا نهالـ _____ فر
إليرحابها الأكوامترعـ _____ ة
ولا يحيط بهـ _____ أو ينتهي نظر
تـ _____ دورحرا طليقا فيمرابعها
فاينما كنتيحنونحو كالـ _____ مر
وما الحياة سـ _____ ويالترحالفي
زمنأيامعهدها فيلوحهالةـ _____ در
هيا لليالـ _____ إذا مر تبلا اثر
بيقي فقد خابمنا السعيوالـ _____ هر
والناسـ _____ منهم كثير فوقكوكبنا
عاشوا وماتوا ولم يدربهم بشـ _____ ر

وَأَنْتَ مَا زِلْتَ تَحِيَّافِي مَخِيلَتِي

عليجلاءوقولمنكي_____دكر

هو الخلود وما بعد الخلود سوي

نقیضہ حیثاً حس ————— ولا خبر

يا حاديالركبه لفيالقو ممنب

يجلو الطريق إذا ما داهم _____ الخطر

دعوتللفکروالتجديد _____ دفيژمن

بر غتم فجر هکالصبحینتش

فکت کا شمس تجلو کل خافیه

وکنت غیثا بهی خضوضر الشجر

أنشأت في عرق راتلو ذبه

ج۔ درانہا الحروف الاقل ماو الفکر

کمکننتسعداذیرتادساحتہ

مواکبرمتھا آیوالسور

منا لخناذي _____ ذأربا بالبيانو من
قد أبداعوا الفنون للناس _____ وابتكروا
_____ موتبالذا تلامالواللقب
يزهوبها القزموالرعديد والأش _____
فالمرء بالأصغرينا للقلبم _____ كنه
ومقول بخبايا الص _____ دريأتمر

ناشدتكاللهيا حاديمس _____ يرتنا
تجودبالرأيا نالش _____ ريزدهر
كنا نلودبرأيمنكيرش _____ دنا
إيالشعبا لتيضلتبها الس _____ ير
واليومبعثرنا عبر الفض _____ انفر
فيكليوملهمفي _____ اللغومؤتمر
ماذا دهيا القومهلطابالجر _____ دال
لهمفأدمنوا سحرها ممس _____ همخدر

أليس _____ فيما نراها اليوم موعظة
 وماروا هل لنا الت _____ اريخم معتبر
 يا حادي _____ الركبا علموا لأدب
 ولا حياة بها الإنسان _____ انين بهر

 ناشدتك اللهم يا حادي م _____ يرتنا
 ألا تعود لعصر ليس _____ يزدجر
 وامض _____ بدر يكمر فوعا للواء فما
 يض _____ ير كاليوم من بال جهل يفتخر
 أدر كتمنقبلاً نالنص حمض _____ يعة
 فلا صلا حل من فيس _____ مع هو قر
 والأمر لله ما تالش _____ عرفيز من
 في جهل هيتا ويا لشعرو والش _____ عر
 واستأس _____ د الفار فيأ يا مهونما
 خلا المكان لهو اس _____ تنو قال ذكر

فحننحيا حياة لـ _____ تتألفها
الجهل فـ _____ اهو التلمود والزبر
وأصـ _____ بحال العالم النحرير داعية
إلى الفساد ووضـ _____ لتخلفه زمر
هي المصـ _____ الحلا نونولا قلم
وإنما المال والتدليسـ _____ والبطر
إنياً لا خجل من جيلسـ _____ يخلفنا
ماذا يقول لنا لا بقاء أنـ _____ ذكروا

لكنما بذرة قد كنتتـ _____ نذرهما
تنمو وإن جفـ _____ ماء النبع والنهر
كأنها شـ _____ ربتماء الحياة فما
عادتتبا ليا إذا خانـ _____ الهوى مطر
نبتسـ _____ قاه خبير حاذق فطن
كأنمن كفها لأنـ _____ ارتنهمر

لكنها وجفافة _____ دأحاطبها

تذويومهما يطولاً لنهر ينحس _____ ر

شوقيا ليك بقلبيس _____ يكتمه

وكيفيكتم حبا فيهيس _____ تعر

لا يعرفالش _____ وقألا منيكا بده

ومنيعانيا لهويبالشوقينص _____ هر

يا حاديا لركب قد طالا لمس _____ ير بنا

أرحجواد كإنا لش _____ عرينتحر

مجرد سؤال

أني لأسأل أين كنت !!؟ وكيف كنت !!؟ ومن أكون !!؟

كيف الموت يزحف في الأحاجي والحصون !!؟

كيف انفلاق الريح يصرخ في الوجود بلا صدي !!؟

والخيل تصهل والزمان مضي يجسده المدي !!؟

هل ذاك وهم أم جنون !!؟

أو تلك لعبة عاشق ليلا تحرقه الشجون !!؟

إنني لأسأل كيف جاد العنكبوت بلا ذراع !!؟

والخيل تصهل في الخليج بدون فلك أو شراع !!؟

وكيف البعاث يضل عن تيه السنايا و الشروق !!؟

والنسر يبحث عن سماء في السماء بلا عروق !!؟

هل ذاك شوق أم خداع !!؟

أمتلك ملحمة يرددها علي لحن شعاع !!؟

إني لأسأل كيف مر الخضر فوق مدي العلوم !!؟
يأجوج أين !!؟ وما لديه !!؟ وكيف يبعث أو يقوم !!؟
ومتي ستأكلنا الثواني والدقائق والزمان !!؟
ومتي يبعثنا الوجود علي المهامه فى الدخان !!؟
هل نحن ركب من سدوم !!؟
ضل الزمان وساح في تيه الحواضر والنخوم !!؟

إني لأسأل ما جديس وما الحجاز وما الحطيم !!؟
وعن الذين تجمعوا حول الهياكل من قديم !!؟
وتأكلوا وتمزقوا بددا بزيف الهمهمات
وتناثروا وتشتتوا كذبا وماتوا إمعات
ضلوا عن النهج القويم

أو ربما تلك الحقيقة ذاتها هبطت علي ذهن قديم !!؟

إني لأسال والسؤال غدا يسلم للسؤال
ما غاية الأحلام ما حد التناقض والجدال
تتناقض الأوهام في ذهن فيغدو فيلسوف
أبدا نبعثر في الحقائق دون وعي بالحروف
وهج يبعثر في الزوال

ونعود للتيه القديم أشد شوقا للضلال

ماذا لدي الأحران غير يد تفتش عن وجود !!؟

وتبهرج الآمال كي تحيا فيقتلها الجمود
وكأننا في موكب الأشواق ركب من ضياع
نجري علي فرع يدور بنا المحافل والبقاع
وعلي المهاجر أن يعود

تتقطع الأنفاس والأيام يذروها الشرود

إنني لأسال والغناء يلوك في وهم الجواب
والزور يلهو في المآتم كالحقيقة والصواب
وتعض كفي ذاتها وتذوب في حيل السلاسل
وينوح قلبي ثائرا أبدا علي تلك المهازل
والروح تصرخ في العذاب
ما الفرق بين آتٍ ويأتي غير ترتيب الذهاب !!؟

إنني لأسال ما لدي الصبح المغلف في الغيوب !!؟
والأمس لوقلب الزمان فهل يحن !!؟ وهل يئوب !!؟
واليوم تنشره الدقائق كالهباء علي الرياح
لا شئ غير الوهم في لغو المحافل والنباح
والأرض تأكلها الحروب !!؟

والأمس والصبح الجديد غدا تمزقه الندوب

إني لأسال والسؤال هو التعقل والجنون
والكون يصرخ بالحقيقة كل يوم في سكون
تتناثر الأشياء في لغة التأمل والسكوت
ونموت نحن وبعدها والكون حي لا يموت
وهم تبعثره الظنون
ماذا لدينا ؟!! نحن من ؟!! ماذا نكون ؟!!

1970/12/19 الخرطوم

متي يعود !!؟

في رثاء جمال عد الناصر.

من غير وعد يا رجال

من غير ميعاد ولا حتي سؤال

قفز الجواد علي النخيل

وعليه تابوت قديم

ونقت عليه طلاس

وعليه رسم للبراق

وعليه حرف

غير مفهوم ولم تكتبه كف

حرف قديم

غير مقروء ولا ندري مداه

يوما أطل بباب (منف)

ورآه (ميناء) ذات يوم

فتوحدت كل التلال

وسعي الجنوب إلي الشمال

وجري علي مزارق (أحمس)

قمع الرعاة

مضي الغزاة

وتبعثروا فوق الرمال

ووعاه (إخناطون) لكن

لم يقل شيئا يقال

لكنما الفكر استطال

نما التوحدوا والجلال

رمز قديم

لم ينس إخناطون أن يحفظه في مفتاح (طيبة)

حرف قديم
عرف (المقوقس) سره
حين استقر علي الصليب
ورآه (عمرو) فضمه
وطواه في جوف الهلال
ثم لاح الحرف في سيف صقيل
ورمي (صلاح الدين) باقيه علي باب الفتوح
فرآه طفل
فاشتري بالكنز حلوي أو حصان
الحرف دارعلي الحواري
طاف في كل النجوع
ثم عاد إلي الصعيد
الحرف في التابوت
يحملة الحصان

قفز الحصان علي النخيل

طرد الجواد

فهل يعود. !؟

متي يعود. !؟

1970

النبوة

نبوءة جاز فيها القالوالقي

إِذَا يَهْطِلُهَا فِي الْوَحْجِ بَرِي

ومـا ابن (ذیـدیزت) ألابشـارتها

وكمأفاض بها في الوصف تفصيل

يا ليلة فرض _____ تفيا لكون حجتها

حینانزویخجلا فیالارض تضلیل

ياسيد يا ضمير الكون مذسـ_____ جدت

فيها لآدم أملا كبها ل

وقبضة منض يَاء الحقبعتها

فِي آيَةِ اللّوْحِ قَرَأْنَا نَجِيلَ

أَتَيْتُوا الْأَرْضَ _____ فَيَذَلُّوْكُمْ مَظْلَمَةً

لکلباغبها عرس واکلیل

فيا الشرق كسري سوس _____ العجم منت

فخا كأنها الكير بالنيران مش _____ غول

وقيصر في بلاد الغرب فيص _____ لف

وش _____ عبها رقفيا لجهل مخبول

والعرب ما بين ثأر فيمف _____ ازتهم

أوغزة همها س _____ لبوت قتييل

بطولة تلكا منهيو بطج _____ ة؟

وغزة تلكا مذلوت _____ ذليل؟!

والدين لا ديناً لأبعضش _____ عوذة

أوكا هن علمه س _____ حروت دجيل

لا دينولا ذم _____ ة ترعيولا حرم

وإنما هم جوا الفكر تعطي _____ ل

وجئت يا سيد يغاييض _____ منه جنا

وبعثر الحبفيا لأس _____ ما عتزيل

واندكايوانكس _____ ربيومهاوجثا
منقلفيمكةكالص _____ خرةالفيل
كأنهكانمأورايس _____ جدته
والضربفيجس _____ مهزلفيوترتيل
جنودريكيحص _____ يهاويعلمها
الفيلوالخيلوالطيرالأباي _____ ل
حتيأوجهلمنفرسانس _____ احتها
فالحقتجلوهاذيخفيا لأباي _____ ل
وكيفتشرقشمس _____ دونداجية
وكيفيزهوغيراليلقن _____ ديل؟!
وساوةغاض _____ عنهاالماءوانطفأت
نارالمجوسوحزبالش _____ ركمخذول
والأرض _____ فيبهجةفييوممولده
وفياالسماستس _____ ابيحوتهليل
محمدس _____ يدالدنياورائدها
إيالرقيوذوالمعراجم _____ أموال

في حانة القوم

فكرمولا خمر وليآدم_____أب

وخمرولا كرمولياًمه_____أم

ولطفالاً وانيفيا لحقية_____ة

تابع للطفال معانيو المعاني بها تس_____مو

وقد وقعالتفريقواكلوا ح_____د

فأروا حنا خمر وأش_____باحنا كرم

ابن الفارض

في حانه النور

أحبك قبل أنبعثنا إلى _____ باح
وقبل وجودي وقبل أن أحيي _____ اة
أحبك ذاك اتابعي _____ د المنال
أحبك حباً بقلبي ص _____ داه
أحبك عطري أيس _____ اقيال الربيع
وزهر انديا بديعاش _____ ذاه
أحبك نوراً يضيئ _____ ئال قلوب
أحبك كوحيا علياس _____ ماه
أحبك نهر أيس _____ اقيال الحياة
فؤادي وحين تبعه ف _____ احتواه
أحبك فجر أبيض _____ ئال وجود
وليلاً رضى اتقيال ص _____ لاة

أنا جيكمن موز _____ عيفيا لوجود

وفيا طنيا أنتس _____ رآراه

حببيا ذا الص _____ بحيا لوجود

وأشرق كاسيخمر الص _____ فاء

وقفنا أنا جيكفوق _____ الروابي

وأهتفباس _____ مكللا تقياء

تريأ يلحنشذيض _____ حاه

تغنيا طربكلا لفض _____ اء

كانكرو حيلف _____ الوجود

ويس _____ كربال حبحتيا لهواء

حببيت جلي عليخ _____ افقي

ليفنيو جوديس _____ رالبقاء

ويس _____ موفوا ديعليا العالمين

أرفقربكفوقا لس _____ ماء

والقيمنا لوهمه _____ هذا التراب

وأسري خيالا جليلا لـ _____ يا

حبيبا إذا ما تغني _____ الربيع

عليك لنا يفانت _____ النغم

جليديهم منفيكنا _____ بض

جميل كأش _____ هميرائا لحلم

ترفوحيدا حويكلش _____ ئ

ولولا ككل وجود عـ _____ دم

تعاليت _____ ذاتا تفوقا الجمال

وتجتاز أقص _____ يحدود الكرم

كم _____ البكفيه كالجلال

وفيرا احتيه تصـ _____ اغال نعم

تباركتنورا يسوس _____ القرون

ويهديا الحياة ويحدو النسـ _____ م

أنا جيكم نموذ _____ عيفيا لوجود

فليفكأنا لمنيوالعش _____ م

حببييتن _____ زهت عنكشي

وفيكلكش _____ نفؤاديراك

خفيا عنا العينع: _____ دالتلاقي

وما يبصر القلبشياس _____ واك

كطيف _____ الربيعحويكلروض

وفيكلمعنيش _____ ذيهواك

تجرد تنورا بهيالش _____ عاع

يض _____ نالقلوبفتدريمداك

تباركتنورا مديد الض _____ حي

سموت تفوقا لمديفيس _____ ماك

حببييا ذاما اس _____ تفاقا لفؤاد

وألقيمقالِي _____ د هفيحماك

وصار شعاعاً جلياً لضياء

وذا بخشوعاً فاش وقى هناك

حبيبى وما زال كأساً سراً

رما هبذا تصدى العريدات

اسكرو خمريضياء شفيف

وكـرميمن (النور) و (الذاريات)

عجبت له ذا الوجود العجيب

وذهبت لاشيمنا فلسفات

أحلق من موضة عيفيا الوجود

وانفذ عبر شذالكائنات

شعوراً قيقايرودالسدديم

ويفش بيا خفيمن الخافيات

حبيبى فنائب ذا تكبعثي

وعيشيهوا الوهموا الهلوسات

وانك قبلو بع _____ د الزمان

يكن قد خلقنا الذي _____ دعون

حبيب يا ذا ما استبد الض _____ ياء

بقليو ف جريه قدس _____ فر

وخمريو كاس _____ يومنا دموا

تفائوا وها مواب حلوا لـ _____ مر

ونون تدار عليص _____ حبنا

وقافو كلال حروف _____ الأخر

نهيمو نعلو وشمس _____ الهدي

وتض _____ ئوتبدي لنا . ما اس _____ تتر

عليقا بقوس _____ ينكنا المرام

هنا كالتدني بيغالبص _____ ر

فرض _____ و أنحب عيز المنال

وذلي اليه طريقة _____ الظفر

حبیبیاریدو آنتالمری

فكنلیمعینا علیالحداث

و خ ذ ن ی و ک ن ل ی و ا ب ر ئ ف و ا د ی

من الله واللعن والوسوسات

وأوصى _____ لبذا تكذا تاغوت

وذا بتش _____ عامنا لأمنیات

وهبنا العلم ومض_____الطيفا

يضـــــــــــــــا الطريق الى الباقيات

حبیبیو أنت _____ المنیو المراد

تجاوز تفیال حسنکالاصفات

قريب لذاتي اذ ما اهتـ _____ ديت

رحیف سیح جلیا لہ فات

إذا زلزالاً روض صوتاً لال

وهذا الضمير صديا للزلات

فَأَنْتَ الْمَلَأْتَهُ وَأَنْتَ السَّامِعُ

وأنتال نصير عليا النائبات

الفهرس

3	ويأتي الصباح
4	شعاع شاعر
7	لا تخف
10	الطيف الزائر
12	هات الناي
14	رحلت سعاد ؟
18	ولا تتركيني
20	بسم الله يا نوح
24	أنغام الاغتراب
29	لمن يشتري !!
34	اجمل ما وعيت
35	الهيبيز
39	الطفلة النائمة
41	وتدق الأجراس
43	مجرد رمز للأخ مهنا
44	علي أعتاب الحقيقة الشاعر والحقيقة
46	بيان أول العام
49	أغني للفارس

53	المعري
58	ثرثرة ليلية
62	التيه
64	المغتربون
68	كوني و لا تكوني
72	هكذا تكلم العصفور
83	الفارس و أشباح الهزيمة
88	هروب
93	أنا الإنسان
100	دموع خناس
102	يا حادي الركب
108	مجرد سؤال
113	متي يعود !!؟
117	النبوة
120	في حانة القوم
121	في حانه النور